مالها وما معنى يصدر الناس اشتاتا اجاب العامل في اذا جوابها
وهو قوله تعالى تحدث او يصدر ويومئذ بدل من اذا وقيل التقدير اذكر اذا
زلزلت والزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وقيل في قوله تعالى وقال
الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها تقديم وتاخير تقديره يومئذ تحدث
اخبارها فيقول الانسان مالها اي ما بال الارض تخبر بما عمل عليها من خير وشر
ومعنى يصدر الناس اشتاتا اي ينصرفون من موقف الحساب بعد العرض
متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار كقوله
تعالى يومئذ يتفرقون يومئذ يصدعون اي بعد الحساب الى الجنة او
الى النار سئل رحمه الله ما نصب العاديات ضبحا وقدحا وصبحا وما معنى ها
وما معنى فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا وما ضمير الهاء في به في الموضعين
وما معنى كنود وما بعده الى اخرها اجاب العاديات نعت لمحذوف
مجرور تقديره والخيل العاديات اقسم الله بخيل الغزاة في سبيل الله تعظيما
لشان الجهاد وضبحا نصب على المصدر بمجازه والعاديات تضبح ضبحا
او مصدر في موضع الحال اي العاديات ضابحة والضبح صوت اجوافها اذا
عدت وليس شيء يضبح غير الفرس والكلب والثعلب وقدحا مصدر
موكد لان الموري بالقادح اي فالقادحات قدحا تقدحن بحوافرهن اذا
سارت في ارض ذات حجارة بالليل وصبحا ظرف ومعنى فالمغيرات
صبحا اي الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها ومعنى فاثرن
به نقعا اي فهيجن بمكان عدوهن او بذلك الوقت غبار الشدة حركتهن
ومعنى فوسطن به جمعا اي فدخلن بالنقع او بذلك الوقت او بالعدو جمعا
من جموع الاعدا او دخلن به وسط جمع العدو وهم الكتيبة واختلفوا في
معنى الكنود فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة الكنود هو الكفور الجحود لنعم الله
تعالى وقال الحسن هو الذي يعد المصايب وينسى النعم وقال عطا هو الذي
لا يعطي في النايبة مع قدرته وقال ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود

هي التي

هي التي لا تنبت شيا وقال الفضيل بن عياض الكنود الذي انسته الخصلة الواحدة
من الاحسان الخصال الكثيرة من الاساة ومعنى وانه على ذلك لشهيد اي وانه
على كنوده لشاهد على نفسه ومعنى وانه لحب الخير لشديد اي لحب المال لشديد
فيبخل به ومعنى بعثر ما في القبور اي اثير واخرج ما فيها من الموتى ومعنى وحصل
ما في الصدور اي بين واخرج ما في القلوب من الكفر والايمان ومعنى لخبير اي
لعالم وجمع الكناية لان الانسان اسم للجنس ومعلوم ان الله تعالى خبير بهم
في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه يجازيهم على كفرهم في ذلك اليوم سئل
رحمه الله ما معنى قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال
كالعهن المنفوش اجاب الفراش هو الطير التي تراها تتهافت في النار
والمبثوث المفرق شبه الناس بها لموج بعضهم في بعض وركوب بعضهم بعضا
من الهول الى ان يدعوا الى الحساب والعهن المنفوش هو الصوف المندوف شبه
الجبال به لخفة سيرها حتى تستوي مع الارض سئل عفا الله عنه ما معنى الهاكم
التكاثر وهل كلا فيها للردع اولا اجاب ذهب بعضهم الى انها في سورة
التكاثر ليست للردع بل معناها ليس الامر بالتكاثر ومعنى الهاكم التكاثر
اي شغلكم عن الايمان بالله تعالى وعن طاعته التفاخر بالاولاد والرجال
والاموال ومعنى حتى زرتم المقابر اي متم ودفنتم في المقابر قال قتادة نزلت
في اليهود حين قالوا نحن اكثر من بني فلان شغلهم ذلك حتى ماتوا وقال
مقاتل والكلبي نزلت في بني عبد مناف بن قصي وبني سهم بن عمرو وكان بينهم
تفاخر فتعادوا السادة والاشراف ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر
سيدا واعظم نفرا واكثر عددا وقال بنو سهم مثل ذلك فانزل الله هذه الاية
سئل عفا الله عنه ما جواب لو في قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين اجاب
جواب لو محذوف اي لو تعلمون علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر
سئل رحمه الله ما معنى والعصر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اجاب
اختلفوا في معنى والعصر فقيل معناه ورب العصر وقال ابن كيسان اراد بالعصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)